

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

اللغة هي واقعية تنشأ وتتطور وفقا لنمو الإنسان الذي يستخدمها . وهي من أهم ظاهرة اجتماعية، ويكون المجتمع متقدما كاملا بها . وبجانب ذلك إن اللغة آلة موحدة في مختلف الأجيال والقبائل عند شعب (هرموان، ٢٠١١ : ٨) . إن اللغة حسب وظيفتها أداة يستخدمها فرد في تعامله مع الآخرين من خلال نشاط اتصالي . وباللغة يقدر الإنسان على تعبير جميع مشاعرهم شفويا أو كتابيا . وعند علي الخولي إن اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر (١٩٨٢ : ١٥) .

هناك وظيفة أخرى للغة سوى أداة الاتصال بين الإنسان وهي وسيلة أساسية مطلقة لجميع معارف الإنسان . ليس هناك علم من العلوم يلقيه الإنسان فعلا إلا بوسيلة اللغة . في هذا الأمر، كان الإنسان يفهم عدة مصادر العلوم بلغة الناطقين بها . وفي هذا اليوم كان الإنسان في حاجة ماسة إلى تنمية المهارات

اللغوية الأجنبية يمكن أن يعرف مصادر العلوم من خلال اللغة الإنجليزية والعربية خاصة كاللغة العالمية.

من اللغات الأجنبية التي لها أهميتها في الإتصال وتنمية العلوم اللغة العربية ومن خصائص هذه اللغة أنها لغة الوحي ويفهم المسلمون أنها لا تنفصل عن الإسلام تاريخيا أو عقديا. وهذا الواقع يتأسس على استخدام اللغة العربية كلغة الوحي الذي أرسله الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم ويكون دليلا على ما حمله من الرسالة الإلهية في القرآن الكريم. اللغة العربية كوسيلة هامة لفهم مصادر التعاليم الإسلامية من القرآن الكريم والأحداث الشريفة والكتب الإسلامية المكتوبة بها. وعلى ذلك يكون تعلم اللغة العربية وسيلة لتحقيق الحضارة الإسلامية ومن المسلم به أن اللغة العربية منزلة عظيمة عند الإسلام.

كانت اللغة العربية اليوم من المواد الدراسية في المدارس الإسلامية وهي معروضة ليكون التلاميذ قادرين على استعمالها شفويا كان أو كتابيا إنتاجيا كان أو استقباليا. فمن واجبات مدرسيها أن يرقوا نوعية تعليمها بكثرة التوجيهات والتدريبات وحل المشكلات التي تواجه التلاميذ في عملية التعليم ليكون إنجازهم في استيعاب المهارات اللغوية مرتقيا.

ومن المعروف أن تعليم اللغة العربية لاينفصل عن تعليم أربع مهارات لغوية .  
منها مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة . وتتضمن مهارة  
الاستماع والقراءة في المهارة الاستقبالية وتتضمن مهارة الكلام والكتابة في المهارة  
الإنتاجية ( أشيف هيرموان، ١٢٩:٢٠١١ ) .

ومن الجوانب اللغوية التي يلزم على التلاميذ استيعابها مهارة القراءة التي  
تتضمن في المهارة الاستقبالية، فتعليم القراءة ليس من جميع أنشطة في قراءة  
النصوص العربية فحسب، بل يستطيع بها التلاميذ أن يفهموا ويحصلوا على  
معلومات من قرائتهم . وفي هذا السياق يقدر التلاميذ على فهم المعاني داخل  
النصوص ثم يقدرون أيضا على نقل هذه المعاني إلى لغة أخرى .

من المدارس التي يسير فيها تعليم اللغة العربية مدرسة العرفان العالية  
الإسلامية بورواكرتا ولم يكف التعليم فيها تماما منتجا، بل قد ظهرت فيها  
مشكلات، وبعد القيام بالملاحظة والمقابلة في مدرسة العرفان العالية الإسلامية  
بورواكرتا تعرف عدة مشكلات فيها . ومنها الملل عند التلاميذ بسبب  
استخدام طريقة المحاضرة في عملية التعليم، وقلة الميول عند التلاميذ إلى قراءة  
الكتاب المقرر، وقلة نشاطات التلاميذ في الفصل، وهذا يدل على عدم فعالية

التلاميذ في التعاون بينهم وعدم ميولهم إلى تقديم الاستجابة والرأي عمّا يدرسونه في الفصل خاصة في تعليم القراءة. ومعظم التلاميذ لا يستطيعون أن يردّدوا الأفكار الأساسية بما يفهمون من النصوص المقروءة. وعلى وجه إجمالي إن هذه المشكلات تحدث بسبب عدم قدرة تلاميذ الصف الثاني على استيلاء مهارة القراءة ويصعبون في فهم المقروء.

ومن المقابلة مع مدرس اللغة العربية يعرف أن من أسباب هذه المشكلة قلة استيعاب التلاميذ على المفردات العربية، وقلة الفرصة لهم للمناقشة معاً. وفي الحقيقة أن معظم التلاميذ يتشاركون ويدرسون حول المعهد. هم يدرسون كتب التراث وغيرها. لكن هذه الأنشطة لم تساعد على ترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء بسبب عدم العلاقة بين المادة المدروسة في الفصل والمعهد. قد يقدر التلاميذ على قراءة النصوص العربية لكنهم لا يقدرّون على فهمها.

ويستنتج من ذلك أن المدرس في حاجة ماسة إلى نموذج التعليم المناسب ليحصل على الأغراض المقصودة، وتكون هذا النموذج المستخدم لحلّ المشكلات المختلفة ودعم النجاح في تعليم اللغة العربية. لذلك تعتبر نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات إحدى النماذج المناسبة في تعليم

اللغة العربية خاصة في مادة القراءة لفهم المقروء . ويرجى باستخدام هذا النموذج ترقية قدرة التلاميذ على أن يفهموا النصوص المقروءة . ولزيادة وتحسين المهارة اللغوية في مدرسة العرفان العالية الإسلامية يحتاج إلى علاج مكثف حيث يستطيع به التلاميذ أن يدرسوا مادة القراءة ويفهموها . ولذلك ستحاول الكاتبة تطبيق أو استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات لترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء واستيعابها .

من المظاهر السابقة تقوم الكاتبة بالبحث العلمي في محور الموضوع الآتي " استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات في تعليم القراءة لترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء " (دراسة تجريبية على تلاميذ الصف الثاني في مدرسة العرفان العالية الإسلامية بورواكرتا) .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

## الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة تحدد الكاتبة مشكلات هذا البحث وتحقيقها في صورة الأسئلة الآتية:

١. كيف تكون قدرة تلاميذ الصف الثاني في مدرسة العرفان العالية الإسلامية

على فهم المقروء قبل استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة

الفردية داخل المجموعات ؟

٢. كيف تكون قدرة تلاميذ الصف الثاني في مدرسة العرفان العالية الإسلامية

على فهم المقروء بعد استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة

الفردية داخل المجموعات ؟

٣. كيف تكون ترقية قدرة تلاميذ الصف الثاني في مدرسة العرفان العالية

الإسلامية على فهم المقروء بعد استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب

المساعدة الفردية داخل المجموعات ؟

## الفصل الثالث: أغراض البحث

أغراض البحث التي قررتها الكاتبة في هذا البحث تعتمد على تحقيق

البحث وهي:

١ . معرفة قدرة تلاميذ الصف الثاني في مدرسة العرفان العالية الإسلامية على

فهم المقروء قبل استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية

داخل المجموعات .

٢ . معرفة قدرة تلاميذ الصف الثاني في مدرسة العرفان العالية الإسلامية على

فهم المقروء بعد استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية

داخل المجموعات .

٣ . معرفة ترقية قدرة تلاميذ الصف الثاني في مدرسة العرفان العالية الإسلامية

على فهم المقروء بعد استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة

الفردية داخل المجموعات .

## الفصل الرابع: فوائد البحث

بناء على مشاكل البحث وأهدافها المذكورة، ترجو الكاتبة أن تكون للبحث فوائد آتية :

١. بالنسبة للمدرسة عسى أن يكون هذا البحث يثرى المنهج الدراسي

فيها وبخاصة في مجال نماذج التعليم.

٢. بالنسبة لمدرس اللغة العربية عسى أن يكون هذا البحث منطلقا لاختيار

طريقة تعليم اللغة المستخدمة لجعل عملية التعليم الممتعة السارة وترقية

تحصيل التلاميذ فيها.

٣. بالنسبة للتلاميذ عسى أن يكون هذا البحث يرقى دوافعهم وميولهم في

تعليم اللغة العربية خاصة عند تعليم القراءة وفهمها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

## الفصل الخامس: أساس التفكير

قال صالح عبد العزيز عبد المجيد (دون التاريخ: ٥٩) من المعلوم نظريا أن

التعليم عمل يقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم أو المتلقى الذي يستعد

لقبول ما يلقيه المعلم. وعند محمد علي السمان (١٩٨٣: ١٢) إن التعليم هو



إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة طبيعية وفعالية توفر الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم في سبيل الحصول على الغاية المنشودة. وتعليم اللغة العربية هو إيصال المعلم معلومات اللغة العربية إلى أذهان المتعلمين وإعادة بناء خبرات يكتسبها المتعلم بواسطتها من معارف اللغة العربية ومهاراتها واتجاهاتها.

كان تعليم اللغة العربية يحتاج إلى الاستراتيجيات والنماذج المناسبة. من المعروف أن نماذج تعليم اللغة العربية هي عملية تعليمية تتضمن محتوى الموضوع الذي يدرسه التلاميذ، فلكل عملية تعليمية خططها التي تهدف إلى تحقيق السلوك الناجح المقبول بالنسبة للمتعلم، وتحقيق الأهداف المرجوة.

إن نماذج تعليم اللغة العربية كثيرة ومتعددة، يختلف بعضها عن بعض باختلاف المداخل التي تستند إليها والأساليب التي تنفذ بها في عملية التعليم، وليس هناك نموذج مثلى وكامل، تناسب كل الظروف التعليمية، ويخلو من العيب والقصور، غير أن هناك نموذج فعال مؤثر في العملية التعليمية، وأخرى قليلة النفع، ومع ذلك إن نماذج التدريس قديما وحديثها، لا يلغى بعضها البعض، وإن كانت هذه نماذج كثيرة ومتعددة، وليس منها المثالية والمناسبة لكل المواقف

التعليمية، فمعنى ذلك أنه ينبغي على معلم اللغة العربية، ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها، إنما ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي (جميل عبد المجيد، ٢٠٠٦: ٥).

ومن نماذج التعليم الحديثة هي التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات. وقال دفيد وروغير جهنصان *David dan Roger Johnson* في ساقنونو (٢٠٠٣: ٣٢) إن التعليم التعاوني هو إستراتيجية التعليم في شكل المجموعات والفرق الصغيرة، ولكل التلاميذ لديه المستويات والقدرات المختلفة، باستخدام مجموعة متنوعة من أنشطة التعليم لتحسين وترقية مفاهيمهم المواد المقررة.

قال سلفين في رشدي (١٩٩١) إن التعليم التعاوني من مداخل التعليم حيث يعمل التلاميذ في مجموعة متنوعة ويحتوي كل منها على أربعة التلاميذ أو الخمسة. وينظر هذا التنوع في أعضاء المجموعة من زوايا مختلفة، مثل القدرة الأكاديمية والجنس والمنزلة الاجتماعية.

ومن الأساليب في التعليم التعاوني أسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات (*Team Assisted Individualization*). فنموذج التعليم التعاوني بأسلوب

المساعدة الفردية داخل المجموعات (*Team Assisted Individualization*) التي تطورها سلافين (١٩٩٥) من نماذج التعليم التي تستخدم مجموعات متنوعة تتكون من أربعة أو خمسة أشخاص الذين يعملون معًا في مجموعاتهم لحل المشكلات (تينونجكي، ٢٠١٥).

قال سويتنو (٢٠٠٢: ٩) إن نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات (*Team Assisted Individualization*) هو نموذج التعليم في شكل مجموعات صغيرة متنوعة مع خلفية وطريقة التفكير المختلفة ليتعاون بعضهم على البعض. في هذا النموذج، يتم تطبيق التوجيه في مجموعات صغيرة. يمكن فيها التلاميذ الأذكياء تطوير قدراتهم ومهاراتهم، وفي حين آخر يمكن أن يكون التلاميذ الآخرون غرض مساعدة في حل المشكلات التي تواجههم، والتلاميذ الأذكياء هم المسؤولون عن التلاميذ الضعفاء، بالإضافة إلى المساعدة الفردية من المعلمين للتلاميذ المحتاجين. يقال إن التعليم يكون ناجحًا إذا كان جميع أعضاء المجموعة قد أتقنوا في المواد التعليمية.

نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات (*Team Assisted Individualization*) كغيرها من النماذج لها المزايا. ذكر أبدن (٢٠١٤)

المزايا من نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات  
(*Team Assisted Individualization*) ومنها:

١. كان التلاميذ لهم دوافع التعلم لأن نتائج التعلم يتم تقييمها بعناية وبسرعة ودقة.

٢. كان التلاميذ متهذبين في مهاراتهم الاتصالية.

٣. التغلب على السلوك الشاذ والصراع بين الأشخاص من خلال تطبيق المبدأ العملي التعاوني.

٤. هذا البرنامج يساعد على التلاميذ الضعفاء ويرقي إنجاز التلاميذ إجمالاً.

نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات (*Team Assisted Individualization*) يستخدم واقعياً في تعليم القراءة العربية لأن بينهما مناسبة للحصول على غاية مرجوة منها. إن تعليم القراءة يهدف إلى إقدار الدارسين أو المتعلمين على التعامل بنصوص مقروءة من خلال أداء القراءة الجيدة وفهم ما يتضمن فيها من المعاني الجزئية أو الكلية.

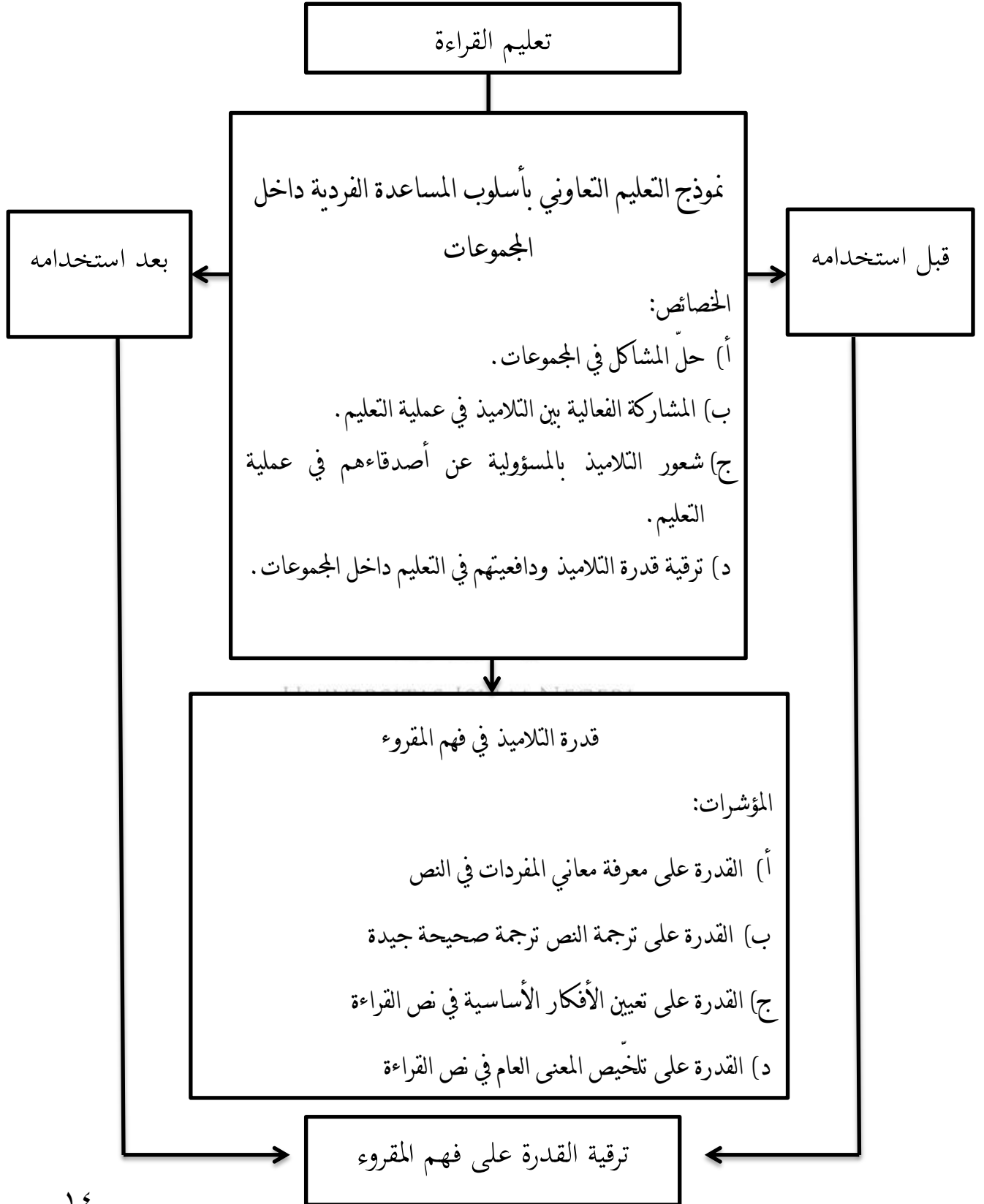
وإن تعليم القراءة عند عزيز فخروزي وإيرتا مهيودين (٢٠١٢: ٩٧). يشمل على مؤشرات آتية: (١) فهم المعنى بسيطا (٢) دلالة الألفاظ (٣) تقويم ما في النص (٤) سرعة القراءة المرنة التي يسهل مطابقتها بالمواقف.

يزيد أولي النهى (٢٠١٢: ١١) أن جوانب فهم القراءة تشمل القدرة على فهم المقروء البسيط وفهم المعاني المتضمنة في القراءة وتلائم علامة الترقيم والتنغيم بسرعة القراءة.

نظرا إلى البيان السابق، تستخلص الكاتبة أن مؤشرات القدرة على فهم المقروء لمستوى المدرسة المتوسطة هي كما يلي:

١. القدرة على معرفة معاني المفردات في نصوص القراءة
٢. القدرة على ترجمة النصوص العربية ترجمة صحيحة جيدة
٣. القدرة على تعيين الأفكار الأساسية في نصوص القراءة
٤. القدرة على تلخيص المعنى العام في نصوص القراءة

ولتوضيح أساس التفكير السابق، تعرض الكاتبة الرسم البياني الآتي:



## الفصل السادس: الفرضية

الفرضية هي افتراضات وتقديرات مؤقتة حول مشكلة يجب تحقيقتها باستخدام البيانات والوقائع أو المعلومات المجموعة من البحث الصحيح والموثوق به (سدرمايتني في يايا سوربان وتيدي فريتن، ١٤٩:٢٠١٠). وعند سوهارسمي أركوتو (٢٠١٠: ١١٠) إن الفرضية هي إجابة مؤقتة عن مشكلات البحث بواسطة البيانات المجموعة.

ومن المعلوم أن البحث يشمل على المتغير (١٠) وهو الاختبار القبلي. والمتغير (٢٠) وهو الاختبار البعدي.

الفرضية المقترحة ( $H_a$ ) في هذا البحث هي وجود أثر من استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب مساعدة الفردية داخل المجموعات إلى ترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء. وتحقيق صحتها بامتحان قيمة "ت" لمعرفة المقابلة بين قيمة "ت" الحسابية والجدولية بالمستوى الدلالة ٥٪ وهو بالحد الآتي: إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أكبر من قيمة "ت" الجدولية فتكون الفرضية المقترحة مقبولة.

وهناك الفرضية الصفرية ( $H_0$ ) التي دلت على عدم أثر من استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب مساعدة الفردية داخل المجموعات إلى ترقية قدرة التلاميذ على فهم المقروء. فتحقيق صحتها بامتحان قيمة "ت" لمعرفة المقابلة بين قيمة "ت" الحسابية والجدولية بالمستوى الدلالة ٥٪ وهو بالحد الآتي: إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أصغر من قيمة "ت" الجدولية فتكون الفرضية الصفرية مقبولة.



## الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

١. تطبيق نموذج التعليم التفاعلي بمساعدة الفردية داخل المجموعات (Team Assisted Individualization) في تدريس مهارات القراءة لبناء ثقافة القراءة عند الطفل. (June 2015, Journal of ABDIMAS Vol. 19 No. 1) بقلم نوراني عباس، هارتاتي، أتيب نورهاريني قسم تأهيل المعلم الابتدائي، كلية التربية والتعليم، بالجامعة الحكومية سيمارانج.

المحور الأساسي في هذا البحث يتعلق بتنفيذ نموذج التعليم التفاعلي بمساعدة الفردية داخل المجموعة (Team Assisted Individualization) في



تعليم مهارات القراءة لبناء ثقافة القراءة عند الأطفال. ويعتمد هذا البحث على بعض المظاهر والمشكلات منها قلة الميول عند التلاميذ إلى ثقافة القراءة. وهذه المشكلة في حاجة ماسة إلى دور المعلم في ترقية دوافع التلاميذ على القراءة. وفي الواقع أن المعلمين في المدرسة الابتدائية في UPT في منطقة نجاليان سمارنج يشعرون بصعوبة في تدريس القراءة الابتدائي باستخدام نماذج التعليم التفاعلي بمساعدة الفردية داخل المجموعات. ومن النتائج المحسولة من هذا البحث هي أن المعلمين في المدرسة الابتدائية لهم الميول الكبيرة في عملية التعليم. ويقدر أن المعلمين في المدرسة الابتدائية يستخدمون الطريقة المرجوة.

٢. تطبيق التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات (Team

*Assisted Individualization*) لترقية عملية ونتيجة التعليم عند التلاميذ في

تعليم المواد الوطنية في المدرسة المتوسطة الحكومية ٢ تمفيل. (رسالة في

كلية العلوم الاجتماعية والاقتصادية بالجامعة الحكومية يوغياكارتا،

٢٠١٠). بقلم داياه إيكابوسبيتا ساري. وتهدف هذه الرسالة إلى ترقية

الأنشطة ونتائج تعليم التلاميذ في تعليم المواد الوطنية من خلال تطبيق

نموذج التعليم التعاوني بمساعدة الفردية داخل المجموعات . وهذا البحث بحث إجرائي صفي، عن طريق الإجراءات المختلفة لتحسين وترقية عملية التعليم والتعلم في الفصل . ويعتمد هذا البحث على بعض المظاهر والمشكلات منها نتائج تعليم التلاميذ المنخفضة، وقلة نشاطات التلاميذ في عملية التعليم، ويفضلون أن يتحدثوا مع زملائهم . ومن النتائج المحسولة من هذا البحث هي أن تعليم المواد الوطنية باستخدام نموذج التعليم التعاوني بالمساعدة الفردية داخل المجموعات يؤثر في إنجاز التلاميذ .

٣ . استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات (*Team Assisted Individualization*) وأثره في إنجاز التعليم لتلاميذ الصف الأول في المادة الجغرافية في المدرسة الثانوية الحكومية ١٣ بندر لامبونج للسنة الدراسية ٢٠١٥/٢٠١٦ (رسالة لكلية التربية والتعليم، بجامعة لامبونج، ٢٠١٧) بقلم نور إتان رنجانيز رحماواتي . والأغراض من هذه الرسالة هي معرفة الأثر من استخدام نموذج التعليم التعاوني بأسلوب المساعدة الفردية داخل المجموعات (*Team Assisted Individualization*) إلى إنجاز تلاميذ الصف الأول في المادة الجغرافية في المدرسة الثانوية الحكومية

١٣ بندر لامبونج. ويعتمد هذا البحث على بعض المظاهر والمشكلات منها نتائج تعليم التلاميذ المنخفضة، وعدم ميولهم إلى تقديم الاستجابة والرأي، وعملية التعليم في اتجاه واحد. ومن النتائج المحسولة من هذا البحث هي أن تعليم المادة الجغرافية باستخدام طريقة التعليم التعاوني بالمساعدة الفردية داخل المجموعات يؤثر في انجاز التلاميذ.

والفرق بين البحوث السابقة والبحث الذي تقوم به الكاتبة، أن الهدف من البحث الذي ستقوم به الكاتبة هو التلاميذ ولكن الهدف من البحث في المجلة الأولى هو المعلمون. والفرق بين هذه المجلة وما تبحث عنه الكاتبة هو من ناحية الموضوعات والمتغيرات وطرق البحث. ستستخدم الكاتبة هذا الأسلوب في تعليم اللغة العربية، وقدرة التلاميذ في فهم المقروء تكون المتغير الصادي في هذا البحث، والطريقة المستخدمة في البحث الثاني والثالث هي طريقة تجريبية. ومن المشاكل التي تواجه الكاتبة في هذا البحث هي الملل عند التلاميذ بسبب استخدام طريقة المحاضرة في عملية التعليم، وقلة الميول عند التلاميذ إلى قراءة الكتاب المقرر، وقلة نشاطات التلاميذ في الفصل، وهذا يدل على عدم فعالية

التلاميذ في التعاون بينهم وعدم ميولهم إلى تقديم الاستجابة والرأي عمّا يدرسونه في الفصل خاصة في تعليم القراءة. ومعظم التلاميذ لا يستطيعون أن يردّدوا الأفكار الأساسية بما يفهمون من النصوص المقرّوة.



uin

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG